

اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي)

[353] عبد الله عليه السلام فقال يا زرارة متأهل أنت ؟ قال: لا، قال: وما يمنعك من ذلك ؟ قال: لاني لا أعلم تطيب مناكحة هؤلاء أم لا ؟ قال: فكيف تصبر وأنت شاب ؟ قال أشتري الاماء ، قال: ومن أين طاب لك نكاح الاماء ؟ قال: لان الامة ان رابني من أمرها شئ بعثها ، قال: لم أسالك عن هذا ، ولكن سألتك من أين طاب لك فرجها ؟ قال له: فتأمرني أن أتزوج ؟ قال له: ذاك اليك. قال: فقال له زرارة هذا الكلام ينصرف على ضربين: اما أن لا تبالي أن أعصي الله اذلم تأمرني بذلك، والوجه الاخر أن تكون مطلقا لي، قال: فقال عليك بالبلهاء قال فقلت: مثل التي تكون على رأي الحكم بن عيينة وسالم بن أبي حفصة ؟ - قوله (عليه السلام): عليك بالبلهاء في حديث الزبير بن عمرو (1) امية الضميري: خير أولادنا الابله العقول و خير النساء البلهاء وقال: ولقد لهوت بطفلة مياله بلهاء تطلعني على أسرارها. قال ابن الاثير في النهاية: يريد أنه لشدة حيائه كالأبله وهو عقول، وقال في الحديث " ان أكثر أهل الجنة البله " جمع الابله، وهو الغافل عن الشر المطبوع على الخير، وقيل: هم الذين غلبت عليهم سلامة الصدور وحسن الظن بالناس، لانهم أغفلوا من دنياهم فجهلوا حذق التصرف فيها، وأقبلوا على آخرتهم، وشغلوا أنفسهم بها، فاستحقوا أن يكونوا أكثر أهل الجنة، فاما الابله وهو الذي لاعقل له فغير مراد في الحديث (2). قوله رحمه الله: على رأي الحكم بن عيينة الحكم بن عيينة كان استاذ زرارة من قبل، فانقطع عنه واتصل بأبي جعفر عليه السلام كما ذكره أبو عمرو الكشي في الجزء الثالث من الكتاب.

_____ (1) وفي " م " : عمرو بن امية (2) نهاية ابن

الاثير: 1 / 155 (*)